

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة:

دراسة حالة

أ.د. محمد عودة عليوي* و م.م. قحطان حميد يوسف**

تاريخ القبول: 2009/4/22

تاريخ التقديم: 2008/7/17

الإطار العام للدراسة

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تأتي أهمية الدراسة من كون الناتج الفكري في مجال المعلومات والمكتبات بحاجة ماسة لمثل هذه الدراسات، التي تنوه بواقع أقسام المعلومات والمكتبات ومسيرة تطورها، خصوصاً وان العالم يشهد اليوم تطوراً علمياً واضحاً في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات والمكتبات ومراكز المعلومات والمستفيدين منها. وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الواقع الذي يشهده قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/جامعة البصرة من اجل الإشارة إلى مواقع القوة ومكامن الضعف، كي تساعد متخذي القرار ومن يعاونهم في الإدارة العليا على تعزيز مواقع القوة لغرض التخلص من مكامن الضعف وتجاوزها. وتستعرض الدراسة واقع القسم عبر ثلاثة محاور أساسية تتناول واقع أعضاء هيئة التدريس من نواحي المؤهلات والشهادات والتخصصات العلمية والمناهج الدراسية والناتج الفكري والمشاركات في المؤتمرات العلمية والندوات وورش التدريب العملي والمشكلات التي يعاني منها القسم فيما يخص أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة أو المناهج الدراسية مع اقتراح البعض من الحلول لتلك المشكلات التي يجدها الباحثان مناسبة.

* قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ جامعة البصرة.

** قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ جامعة البصرة.

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

منهج الدراسة وحدودها:

تم استكمال الدراسة بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة التي تناولت أقساماً مشابهة للقسم، فضلاً عن النتاج الفكري العربي في مجال المعلومات والمكتبات، وكذلك أدبيات القسم فيما يتعلق بإنشاء القسم أو تسميته أو المناهج الدراسية، وتشمل الدراسة واقع هذا القسم منذ تأسيسه ولحد الآن.

إنشاء القسم:

أنشئ قسم المعلومات والمكتبات في العام الدراسي 1983 في كلية الآداب/جامعة البصرة بموجب الأمر الإداري ذي الرقم 6433/39/7 في 1983/4/6⁽¹⁾، بموجب التوصية التي تقدم بها المرحوم الأستاذ عبد الجبار عبد الرحمن الأمين العام للمكتبة المركزية لجامعة البصرة آنذاك وهو القسم الثاني في كليات الجامعات العراقية بعد قسم المكتبات والمعلومات في كلية الآداب/الجامعة المستنصرية وكانت الغاية من إنشائه: ((إعداد المتخصصين والباحثين في حقل المكتبات والمعلومات، وتهيئة الملاكات التدريسية للعمل في أقسام المكتبات والمعلومات، وإغناء المكتبة العراقية والعربية بالأدب المكتبي والمعلوماتي عن طريق التأليف والترجمة، وتقديم الاستشارات الفنية إلى المكتبات ومراكز المعلومات والمؤسسات ذات العلاقة، وتبادل الخبرات التدريسية والفنية عن طريق التعاون مع الأقسام المتناظرة داخل القطر وخارجه))⁽²⁾.

وقد بدأ قبول الطلبة في القسم في العام الدراسي 1985/1984 حيث تم قبول (31) طالباً وطالبة، وشهد العام الدراسي 1986/1985، إقبالا ملحوظاً على الدراسة في القسم حيث تم قبول (99) طالباً وطالبة، وفي العام 1987/1986، تم قبول (80) طالباً وطالبة، وفي العام 1988/1987 كان عدد المقبولين في القسم

(1) جامعة البصرة، عمادة كلية الآداب. دليل كلية الآداب بمناسبة العيد الفضي 1989/1964.

جامعة البصرة:مطبعة جامعة البصرة، 1989. ص27.

(2) المصدر نفسه. ص26.

(45) طالباً وطالبة، هذا وقد تم تخرج أول دفعة من طلبة القسم في العام الدراسي 1988/1987 حيث بلغ عددهم (18) طالباً وطالبة⁽¹⁾، وشهد القبول في الأعوام الدراسية اللاحقة تدنياً في مستواه نتيجة ضعف الوعي بأهمية القسم.

شروط القبول ومدة الدراسة:

تكفي شروط القبول في القسم حصول الطالب على شهادة الدراسة الإعدادية (أدبي، علمي) بمعدل يتراوح ما بين 63% إلى 86%، على حسب المفاضلة وسياسة الاستيعاب المتبعة، ويمنح القسم خريجه شهادة البكالوريوس في المعلومات والمكتبات، ومدة الدراسة فيه أربع سنوات موزعة على ثمانية فصول دراسية حيث تنقسم السنة الدراسية إلى قسمين مستقلين يبدأ الفصل الأول في 10/1 وينتهي في 1/17، أي إن الفصل الدراسي الأول (15) أسبوعاً وتبدأ العطلة الربيعية في 2/3 ولمدة أسبوعين، ليبدأ الفصل الدراسي الثاني اعتباراً من 2/17 ولغاية 6/5، أي إن الفصل الدراسي الثاني يمتد لـ (15) أسبوعاً أيضاً حيث تبدأ الامتحانات النهائية الدور الأول اعتباراً من 6/8 ولغاية 6/24 حيث تبدأ العطلة الصيفية ولمدة شهري تموز وآب⁽²⁾.

وتجري الامتحانات بنهاية كل فصل دراسي فامتحانات الفصل الدراسي الأول تبدأ في 1/20 ولمدة أسبوعين، أما امتحانات الفصل الثاني فتكون في الأسبوعين الأخيرين من شهر مايس، ليتم بعدها إجراء الامتحانات النهائية الدور الأول⁽³⁾، وتجري الامتحانات بمضامين المناهج الدراسية للفصلين الدراسيين وامتحانات الدورين الأول والثاني، ويبلغ عدد المناهج الدراسية التي تدرس في كل سنة دراسية ثمانية على الأقل وعشرة في الأكثر ولكلا الفصلين.

(1) المصدر نفسه. ص26.

(2) رئاسة جامعة البصرة. التقويم الجامعي المقترح للعام الدراسي 2008/2007 مضمونه في

الكتاب ذي الرقم 9751/2/7 في 23/8/2007م.

(3) الوثيقة نفسها.

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

هذا ولم تستحدث دراسات عليا في القسم حتى الآن غير أن هناك موافقات بشأن استحداث دراسة عليا بمستوى الماجستير يؤمل أن يتم افتتاحها في العام الدراسي 2009/2008م.

فلسفة المناهج الدراسية:

تعد عملية تحليل المناهج الدراسية الموجودة في القسم خطوة هامة للتعرف على المدلولات والمؤثرات التي تؤكد بان المناهج الدراسية المقررة في القسم كافية لإعداد الاختصاصيين والمهنيين في مجال المعلومات والمكتبات وبيبين الجدول رقم (1) توزيع المناهج الدراسية في القسم.

جدول رقم (1)

توزيع المناهج الدراسية

السنة الأولى/ الفصلين الأول والثاني

| ت | اسم المقرر | عدد الساعات | عدد الوحدات |
|---|---|-------------|-------------|
| 1 | تنظيم أوعية المعلومات (التصنيف) | 4 | 4 |
| 2 | تنظيم أوعية المعلومات (الفهرسة الوصفية) | 4 | 4 |
| 3 | مؤسسات المعلومات والمجتمع | 2 | 2 |
| 4 | المدخل إلى علم المعلومات | 2 | 2 |
| 5 | مقدمة في الحاسبات | 2 | 2 |
| 6 | اللغة الانكليزية الفنية | 2 | 2 |
| 7 | مصادر المعلومات العربية العامة | 2 | 2 |
| 8 | حقوق الإنسان | 2 | 2 |
| 9 | اللغة العربية | 2 | 2 |
| | المجموع الكلي | 22 | 22 |

1430هـ/2009م

السنة الثانية/ الفصلين الأول والثاني

| ت | اسم المقرر | عدد الساعات | عدد الوحدات |
|---------------|--------------------------------------|-------------|-------------|
| 1 | تقنيات المعلومات | 2 | 2 |
| 2 | تنظيم أوعية المعلومات (موضوعي) | 3 | 3 |
| 3 | تنظيم أوعية المعلومات (فهرسة وصفية) | 3 | 3 |
| 4 | تنظيم أوعية المعلومات (فهرسة وصفية) | 2 | 2 |
| 5 | مصادر المعلومات الأجنبية (العامة) | 2 | 2 |
| 6 | إدارة مؤسسات المعلومات | 2 | 2 |
| 7 | نظم برمجة الحاسبة | 2 | 2 |
| 8 | الوثائق والأرشيف | 2 | 2 |
| 9 | اللغة الانكليزية الفنية | 2 | 2 |
| 10 | الحرية والديمقراطية اللغة العربية | 2 | 2 |
| المجموع الكلي | | 22 | 22 |

السنة الثالثة/ الفصلين الأول والثاني

| ت | اسم المقرر | عدد الساعات | عدد الوحدات |
|---------------|--|-------------|-------------|
| 1 | علم المعلومات | 3 | 3 |
| 2 | مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية | 3 | 3 |
| 3 | في العلوم والتكنولوجيا | 3 | 3 |
| 4 | حاسوبية العمليات الفنية | 2 | 2 |
| 5 | مؤسسات المعلومات النوعية | 3 | 3 |
| 6 | نظم التصنيف | 2 | 2 |
| 7 | نظم التصنيف | 2 | 2 |
| 8 | طرق بحث الإحصاء التطبيق العملي | 4 | 4 |
| المجموع الكلي | | 22 | 22 |

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

السنة الرابعة/ الفصلين الأول والثاني

| ت | اسم المقرر | عدد الساعات | عدد الوحدات |
|-------------------------|--|-------------|-------------|
| 1 | خزن المعلومات واسترجاعها | 3 | 3 |
| 2 | مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية | 3 | 3 |
| 3 | في العلوم الاجتماعية والإنسانية | 3 | 3 |
| 4 | شبكات وقواعد البيانات | 2 | 2 |
| 5 | بناء المجموعات | 3 | 3 |
| 6 | معالجة مصادر المعلومات | 4 | 4 |
| 7 | التطبيق العملي | 2 | 2 |
| 8 | بحث التخرج الاتصالات | 2 | 2 |
| (1)المجموع الكلي | | 22 | 22 |

هذا ويبلغ مجموع الساعات الأسبوعية المجدولة لكل مرحلة من المراحل الدراسية في القسم (22) ساعة في الأسبوع، والجدول في أدناه يوضح عدد الساعات الأسبوعية المجدولة لكل مرحلة في الفصل الدراسي الأول والثاني، والبالغ مجموعها الكلي (2552) ساعة وكما يوضحها الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

يوضح مجموع الساعات المجدولة للفصلين الأول والثاني

| ت | المرحلة | الفصل الأول | الفصل الثاني | المجموع الكلي |
|-------------------------|---------|-------------|--------------|---------------|
| 1 | الأولى | 264 | 308 | 572 |
| 2 | الثانية | 352 | 308 | 660 |
| 3 | الثالثة | 352 | 308 | 660 |
| 4 | الرابعة | 352 | 308 | 660 |
| (1)المجموع الكلي | | 1320 | 1232 | 2552 |

(1) أخذت مضامين الجدول رقم (1) من الخطة العلمية والإدارية لقسم المعلومات والمكتبات للعام الدراسي 2007/2008م. ص ص2-3.

1430هـ/2009م

وتنقسم هذه الساعات إلى ساعات نظرية وأخرى عملية تعضد الساعات النظرية وكما يوضحها الجدول رقم (3)

جدول رقم (3)

يوضح مجموع الساعات النظرية لكل فصل دراسي

| مجموع الساعات الكلي | الساعات العملية | (2) الساعات النظرية |
|---------------------|-----------------|---------------------|
| 208 | 50 | 158 |

إذ تشكل الساعات النظرية ما نسبته 75.1% من المجموع الكلي بينما تشكل الساعات العملية ما نسبته 24.9% من المجموع الكلي، ويقدم الساعات النظرية التدريسيون من ذوي الاختصاص بينما يتشاطرون الساعات العملية مع الموظفين في القسم ممن هم بدرجة مساعد باحث أو أمين مكتبة، وكما يوضح ذلك الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

يوضح مهام أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمقررات الدراسية

| ت | اللقب العلمي | العدد | مجموع الساعات التي بعهدته | الملاحظات |
|---|-------------------|-------|---------------------------|------------------------|
| 1 | أستاذ | 1 | 12 | الإحصائية مع |
| 2 | أستاذ مساعد | 3 | 32 | المحاضرين الخارجيين |
| 3 | مدرس | 5 | 64 | الذين يستعين بهم القسم |
| 4 | مدرس مساعد | 4 | 60 | لسد احتياجاته |
| 5 | مساعد باحث | 8 | 38 | موظفو القسم |
| 6 | أمين مكتبة | 1 | 06 | |
| | (3) المجموع الكلي | 22 | 202 | |

(2) المصدر نفسه. ص3.

(1) المصدر نفسه. ص 5-7.

(2) المصدر نفسه. ص 5-7.

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

إن أسلوب التقييم بالنسبة لطلبة القسم يتم عن طريق إجراء الامتحانات التحريرية في جميع المقررات النظرية والعملية وتخصص لكل مادة مائة درجة تنقسم إلى ثلاثة أقسام (25) درجة للفصل الأول و (25) درجة للفصل الثاني و (50) درجة للامتحان النهائي، وتحتسب درجة الأنشطة التي يؤديها الطلبة ضمن مجموع الدرجة.

إن نظرة متأنية تعتمد التحليل العلمي وبدراسة الواقع الذي تصفه الجداول السابقة يمكن أن تؤدي إلى الخروج بالاستنتاجات التالية:

1. يبلغ مجموع الساعات النظرية التي يدرسها طلبة القسم وفي كافة المراحل للفصلين الدراسيين الأول والثاني (176) ساعة بحيث تشكل الدراسة النصية ما نسبته 100% تقريباً وتحتفي حلقات البحث والتدريب العملي في طيات تلك الدراسة، فمنهج البحث والتدريب العملي في حقيقة الأمر عبارة عن إجراء نظري خالص.

2. يمكننا تقسيم المناهج الدراسية المقررة في القسم إلى مقررات حديثة وتقنية وأخرى تقليدية وثالثة ثقافية، وكما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

يوضح مجموع المقررات الحديثة والتقليدية والثقافية

| ت | المرحلة | المقررات الحديثة والتقليدية | المقررات الثقافية | المجموع الكلي |
|---|---------|-----------------------------|-------------------|---------------|
| 1 | الأولى | 7 | 2 | 09 |
| 2 | الثانية | 8 | 2 | 10 |
| 3 | الثالثة | 8 | - | 08 |
| 4 | الرابعة | 8 | - | 08 |
| | المجموع | 31 | 4 | 35 |

وكما يتضح من الجدول رقم (5) فإن المقررات الحديثة والتقنية والتقليدية تمثل ما نسبته 88. 5% بينما تمثل المقررات الثقافية ما نسبته 11. 5% ومن الواضح أن نسبة المواد الثقافية إلى نظيراتها مناسبة وهذا هو المطلوب.

1430هـ/2009م

3. بعض المقررات الدراسية في القسم يحتاج الطالب إلى مضامينها بعد تخرجه وانخراطه في المكتبات ومراكز المعلومات ومثال ذلك علم تحقيق النصوص المتعلقة بالوثائق والمخطوطات، وكذلك تاريخ الكتب والمكتبات، وعلم البليوغرافيا وعلوم الاستخلاص والتكشيف، فضلاً عن أن المقررات الحالية لا تركز على اللغات الأجنبية، فالمكتبي اليوم عليه أن يتعامل مع أوعية معلوماتية أجنبية، وكلما ازدادت معرفة المكتبيين باللغات الأجنبية كلما ازدادت قدرتهم على الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في المعلومات والمكتبات.

رئاسة القسم:

تعاقب على رئاسة القسم منذ تأسيسه ولحد الآن هم أعضاء هيئة التدريس فيه وهم السادة المدرجة أسمائهم في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

يوضح أعضاء هيئة التدريس ممن تسلم رئاسة القسم

| ت | الاسم الثلاثي | اللقب العلمي | السنوات الدراسية | الملاحظات |
|---|----------------------------|--------------|------------------|---|
| 1 | عبد الجبار عبد الرحمن حسين | أستاذ | 1984-1983 | الأمين العام للمكتبة المركزية/جامعة البصرة |
| 2 | زكي حسين كافي | أستاذ | 1995-1984 | |
| 3 | محمد عوده عليوي | أستاذ | 1998-1995 | |
| 4 | علي عبد الصمد خضير | أستاذ مساعد | 2001-1998 | |
| 5 | عواطف كنوش مصطفى | أستاذ | 2005-2001 | عضو هيئة تدريس في قسم اللغة العربية/كلية الآداب |

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

| | | | | |
|---|-----------------|-------|----------------|-----|
| 6 | محمد عودة عليوي | أستاذ | 2005-ولحد الآن | (1) |
|---|-----------------|-------|----------------|-----|

ملاك القسم:

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس منذ تأسيس القسم في العام 1983 وحتى عام 1989، خمسة تدريسيين، واحد منهم بدرجة أستاذ والثاني بدرجة أستاذ مساعد وثلاثة بدرجة مدرس، يوضح ذلك جدول رقم (7)⁽²⁾.

جدول رقم (7)

يوضح عدد أعضاء هيئة التدريس من عام 1983 ولغاية 1989

| ت | الاسم | اللقب العلمي | الملاحظات |
|---|-----------------------------|--------------|---|
| 1 | د. زكي حسين كافي الوردى | استاذ مساعد | رئيس القسم من سنة 1984-1995 |
| 2 | أ. عبدالجبار عبدالرحمن حسين | أستاذ | الأمين العام للمكتبة المركزية ورئيس القسم في العام 1983 |
| 3 | | | |
| 4 | د. محمد عودة عليوي | مدرس | |
| 5 | د. رحيم عبود محسن | مدرس | |
| | د. مجبل لازم مسلم | مدرس | مقرر القسم |

ثم بدأ العدد يتزايد بمرور السنوات وقد بلغ عددهم الآن احد عشر تدريسياً في الاختصاص الدقيق (المعلومات والمكتبات) وتدرسيان في الاختصاص الثقافي في مقررات اللغة العربية وحقوق الإنسان والحرية والديمقراطية، ويوضح ذلك الجدول رقم (8).

(1) المعلومات من وثيقة تعود لعمادة كلية الآداب/وحدة الترقيات العلمية في الكلية.

(1) دليل كلية الآداب. مصدر سابق. ص28.

1430هـ/2009م

جدول رقم (8)

يوضح تزايد إعداد التدريسيين وشهاداتهم العلمية

| ت | اللقب العلمي | الشهادة | | | العدد | الملاحظات |
|---|---------------|----------------|-----------|-----------|-------|---------------|
| | | الدبلوم العالي | الماجستير | الدكتوراه | | |
| 1 | استاذ | * | * | * | 1 | رئيس القسم |
| 2 | أستاذ مساعد | - | *** | *** | 3 | |
| 3 | أستاذ مساعد | - | * | - | 1 | |
| 4 | مدرس | - | *** | - | 3 | |
| 5 | مدرس | - | ** | - | 2 | طالبة دكتوراه |
| 6 | مدرس مساعد | * | * | - | 1 | مقرر القسم |
| 7 | مدرس مساعد | - | ** | - | 2 | |
| | المجموع الكلي | 2 | 13 | 4 | 13 | - |

وفي المناهج الدراسية المساندة يستعين القسم بمحاضرين من ذوي الاختصاص في الأقسام الأخرى من داخل الكلية من حملة الشهادات العليا في مواد اللغة الانكليزية الفنية والإحصاء والحاسوب.

مواصفات ومهام ونشاطات عضو هيئة التدريس في القسم:

يشترط في عضو هيئة التدريس في القسم أن يحمل مؤهلاً علمياً (الماجستير) في الأقل ثم الدكتوراه وان يحمل لقباً علمياً هو مدرس مساعد في الأقل ثم مدرس فأستاذ مساعد وأستاذ وان يمتلك خبرة وتجربة تؤهله أن يكون تدريسياً، وهذه المواصفات متحققة في أعضاء هيئة التدريس في القسم، إذ أن الجميع خضعوا لاختبار إمكانية القيام بعملية التدريس وكما هو واضح في الجدول رقم (8).

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

وينهض أعضاء هيئة التدريس في القسم بواجب إلقاء المحاضرات على
طلبة القسم وقيادة عملية التطبيق العملي، وكل منهم يقدم النصاب فضلاً عن
ساعات إضافية يكلف بها، وكما يوضحه الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

يوضح مجموع الساعات التي بعهدتها أعضاء هيئة التدريس

| الملاحظات | المحاضرات الاولية | | | العدد | الدرجة العلمية | ت |
|--------------|-------------------|------------|---------------|-----------|----------------|---|
| | الإضافية | النصاب | مجموع الساعات | | | |
| رئيس القسم | 06 | 04 | 10 | 1 | استاذ | 1 |
| | 24 | 40 | 64 | 4 | أستاذ مساعد | 2 |
| | 09 | 24 | 33 | 2 | مدرس | 3 |
| فوق الخمسين | 06 | 10 | 16 | 1 | مدرس | 4 |
| طلبة دكتوراه | 12 | 12 | 24 | 2 | مدرس | 5 |
| | 12 | 28 | 40 | 2 | مدرس مساعد | 6 |
| فوق الخمسين | 06 | 10 | 16 | 1 | مدرس مساعد | 7 |
| | 75 | 128 | 203 | 13 | المجموع | |

ويلاحظ من الجدول رقم (8) إن جميع أعضاء هيئة التدريس في القسم
يحملون شهادة الماجستير وان اثنين منهم يحملون شهادة الدبلوم العالي في علم
المكتبات والمعلومات، وان أربعة منهم يحملون شهادة الدكتوراه، أما بلد الحصول
على الشهادة فان واحداً منهم يحمل شهادة الماجستير من المملكة المتحدة والثاني
من الولايات المتحدة الأمريكية وأحد عشر عضواً منهم قد تخرجوا من الجامعات
العراقية، وان غالبية أعضاء هيئة التدريس قد تخرجوا في تسعينات القرن الماضي،
وقد أمضى اثنان منهم أكثر من عشرين سنة في القيام بعملية التعليم وأمضى
أحدهم أكثر من عشر سنوات في المهمة ذاتها، في حين أمضى احد عشر عضواً
منهم اقل من عشر سنوات، وكانت موضوعات الرسائل الجامعية لمرحلة
الماجستير هي خدمات المعلومات، ومعالجتها، وخزن واسترجاع المعلومات،
والتحليل الموضوعي (نظم التصنيف) والوثائق والأرشيف والمخطوطات، وكان

لأحدهم دور متميز في مجال النتاج الفكري في تأليف الكتب وترجمتها في مجال المكتبات والمعلومات، فضلاً عن انجاز العديد من البحوث العلمية المنشورة، وقد كان لبعضهم إنتاج لافت للنظر في مجال إعداد البحوث، بل أصبحت تلك المهمة السمة البارزة إذ أن من واجب التدريسي انجاز ما لا يقل عن بحث واحد خلال العام الدراسي، كذلك شارك بعضهم في المؤتمرات التي أقيمت داخل القطر، أو في حدود محافظة البصرة فضلاً عن المشاركة في العديد من الندوات في حقل المكتبات والمعلومات وهناك العديد من مشاركات القسم بجهود أعضاء هيئة التدريس في ندوات المكتبات المدرسية بالتعاون مع المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة، وندوات المكتبة العامة المركزية لمحافظة البصرة.

المشكلات والحلول:

تعود المشكلات والمعوقات التي تواجه قسم المعلومات والمكتبات إلى

الأسباب التالية:

1. افتقار القسم إلى الكثير من الكتب الدراسية المنهجية، إذ بات من الضروري تطوير المناهج الراهنة كي تستجيب لمتطلبات العصر المعلوماتي، ولا بد من خضوع هذه المناهج لعملية التقييم والتطوير وجعلها تتماشى والتطورات الحاصلة في تقنيات المعلومات، خزنها، ومعالجتها، والتوثيق والمكتبات في العالم وعلى سبيل المثال لا الحصر مشكلة طباعة هذه بعض المقررات ومضامين البعض الآخر.
2. يعاني الملاك في القسم من بعض المشكلات التي تعيق عملهم التدريسي وهي: ((ضعف المستوى العام للطلبة، وعدم توفر المصادر العلمية الحديثة، وضعف تفاعل الطلبة مع المواد الدراسية وضعف الاتصال العلمي بين زملاء المهنة))⁽¹⁾ مما يؤثر سلباً على نشاط التدريسي للقيام بمهامه على أكمل وجه.

(1) الزبيدي، محمد عبود محسن. أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العراقية. المجلة العربية للمعلومات، مج20، ع2، 2001م. ص46.

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

3. عدم توافر التربة المناسبة لتقدم القسم الذي يفنقر إلى المختبر المناسب إذ إن القسم زود بعشرة حواسيب ثلاثة منها فقط صالحة للاستعمال وسبعة منها قديمة، وزود المختبر في الوقت الحاضر بأربعة حواسيب جديدة يمكن أن تسهم في تطوير التدريب العملي للطلبة إلا إن المختبر يعاني من تذبذب وصول التيار الكهربائي أثناء ساعات التطبيق العملي، وإن المكتبة التابعة للقسم تعاني من النقص في أدوات الضبط البليوغرافي والأدوات المرجعية الأخرى إضافة افتقار القسم لورشة تتضمن الوسائل السمعية والبصرية التي يمكن استخدامها أثناء الدروس النظرية.
4. يعاني القسم من مشكلة تدني إعداد الطلبة المقبولين فيه سنوياً إذ يتراوح عدد الطلبة المقبولين فيه بين 20-30 طالباً وطالبة، وإن هذه الحالة قد رافقت القسم منذ تأسيسه ولحد الآن والجدول رقم (10) يوضح ذلك، وسبب ذلك يعود إلى قلة وعي الطلبة بأهمية القسم إضافة إلى عدم وجود مقرر دراسي في المدارس الثانوية يبين أهمية المكتبات والمعلومات ودورها في التنمية العلمية والثقافية بين صفوف المجتمع، وعلى الرغم من تقديم الكثير من المقترحات التي ذكرت في العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والوطنية حول ضرورة استحداث مقرر دراسي في المرحلة الثانوية تحت تسمية ((المكتبة ومنهج البحث))، كما إن خريجي قسم المعلومات والمكتبات يعانون من قلة التعيين في مؤسسات الدولة وبخاصة وزارة التربية، وفسح المجال أمامهم ليكونوا عناصر فعالة في المجال التربوي من خلال تعيينهم بصفة مدرس ((أمين مكتبة)) مما يسهم في استقطاب الكثير من الخريجين من ناحية، ويخدم المؤسسات التربوية من ناحية أخرى، كما ويعمل على خدمة المكتبات المدرسية ويسهم في تطويرها ويدفع بعجلة التنمية التربوية والثقافية إلى أمام⁽¹⁾.

(1) الخطة العلمية والإدارية. مصدر سابق. ص10.

1430هـ/2009م

جدول رقم (10)

يبين إعداد الخريجين والتذبذب الحاصلة في إعدادهم

| ت | السنة الدراسية | ذكور | إناث | المجموع | مجموع المرحلة الكلي | الملاحظات |
|----|----------------|------|------|---------|---------------------|---|
| 1 | 1988/1987 | 09 | 09 | 18 | 31 | |
| 2 | 1989/1988 | - | - | - | - | مفقودة |
| 3 | 1999/1989 | 29 | 10 | 39 | 40 | |
| 4 | 1991/1990 | 25 | 29 | 54 | 62 | |
| 5 | 1992/1991 | 17 | 08 | 25 | 46 | |
| 6 | 1993/1992 | 29 | 07 | 36 | 57 | |
| 7 | 1994/1993 | 36 | - | 36 | 47 | |
| 8 | 1995/1994 | 16 | 02 | 18 | 24 | |
| 9 | 1996/1995 | 06 | - | 06 | 08 | |
| 10 | 1997/1996 | 06 | 02 | 08 | 08 | |
| 11 | 1998/1997 | 06 | 07 | 13 | 14 | |
| 12 | 1999/1998 | 12 | 03 | 15 | 16 | |
| 13 | 2000/1999 | 10 | 33 | 43 | 49 | |
| 14 | 2001/2000 | 20 | 37 | 57 | 57 | |
| 15 | 2002/2001 | 07 | 12 | 19 | 23 | |
| 16 | 2003/2002 | 09 | 11 | 20 | 22 | أخذت هذه المعلومات من سجلات الدرجات لكل السنوات الدراسية من سنوات دراسة القسم ولحد الآن |
| 17 | 2004/2003 | 10 | 06 | 16 | 17 | |
| 18 | 2005/2004 | 06 | 17 | 23 | 23 | |
| 19 | 2006/2005 | 13 | 11 | 24 | 24 | |
| 20 | 2007/2006 | 05 | 07 | 12 | 13 | |
| | المجموع الكلي | 271 | 211 | 482 | 581 | |

أنشطة القسم منذ إنشائه وإلى الآن:

إن القسم شارك في العديد من الأنشطة الثقافية والعلمية ممثلاً بأعضاء هيئة التدريس فيه ومن ذلك مشاركته في المؤتمرات الخاصة بالجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات وأقام العديد من الندوات وشارك في العديد من الدورات التدريبية بالتعاون مع المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة والمكتبة المركزية العامة لمحافظة البصرة وأقام العديد من الدورات المكتبية لموظفي المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية التابعة لها، كما انخرط العديد من أعضاء هيئة التدريس في ورش التدريب داخل القطر وخارجه وتواصل مع بعض مراكز الجامعة مثل وحدة التعليم المستمر فعزز خطواتها في عملية التدريب أثناء الخدمة، وسعى القسم إلى بث الوعي المكتبي عبر وسائل الأعلام من أجل التعريف بالقسم عن طريق إصدار مطوية مع القيام بجولات تم خلالها إلقاء المحاضرات في بعض مدارس المحافظة من أجل تعريف الطلبة بالقسم وأهدافه.

اقتراح بعض الحلول:

بغية علاج الوضع الأكاديمي في القسم، ولغرض التواصل مع المستجدات الحديثة في المكتبات والمعلومات نقترح الآتي:

أ) الاستمرار في زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس عن طريق فسح المجال أمام الموظفين في القسم من الراغبين ممن هم بدرجة مساعد باحث أو أمين مكتبة لإكمال دراستهم ((الماجستير)) وفسح المجال أمام البعض من أعضاء هيئة التدريس الحاليين لإكمال دراستهم ((الدكتوراه)) عن طريق زيادة تحصيلهم العلمي وقد حصلت الموافقات الرسمية بفتح الدراسات العليا ((الماجستير)) في القسم مطلع العام الدراسي 2009/2008 ومعلوم إن الدراسات العليا تؤدي إلى رفع مستوى القسم العلمي. إن عدد أعضاء هيئة التدريس في الوقت الحاضر لا يفي بمتطلبات تخصص ((المكتبات والتوثيق والمعلومات)) وعددهم احد

عشر تدريسياً، لذلك يتطلب الأمر الإسراع في فتح الدراسات العليا ((الماجستير)) أو إيفاد بعض الموظفين للدراسات العليا في علوم المعلومات والمكتبات إلى الجامعات العالمية لينالوا قسطاً من التعليم في مجال التخصص.

(ب) إعادة النظر في فلسفة المناهج الدراسية بحيث تكون مسايرة للتغيرات التي حدثت في هذه المهنة في الآونة الأخيرة نتيجة ثورة الاتصالات والمعلومات والمطلوب من المناهج الدراسية أن تكون في حالة مستمرة من الحركة والنشاط بحيث تستطيع اللحاق بانجازات تقنيات المعلومات الحديثة في هذا المجال.

(ج) ضرورة الاهتمام الواضح بصياغة هذا المنهج وفي اختيار فقراته الدراسية المرتبطة بتقنيات المعلومات وتطبيقاتها⁽¹⁾ بحيث تكون هناك مرتكزات يعتمدها القسم عند بناء المناهج الدراسية وعند الشروع في تطويرها وان تصحبها غايات واضحة مطلوب تحقيقها بعد تنفيذ ذلك البناء وذلك التطوير، وللقسم أن يحدد بوضوح أهدافه والأغراض التي يعمل على تحقيقها.

إن القسم حدد أهدافه بما يلي: ((تقديم برامج تعليمية مكثفة ومرنة في مجال علم المعلومات والمكتبات والتوثيق، وتعريف الطلبة بالأشكال المختلفة لمصادر المعلومات التقليدية والالكترونية والوظائف والاستعمالات الأساسية لكل منها وإكسابهم المهارات التي تؤهلهم لاستعمال هذه المصادر وتقييمها وإعداد أخصائيين في مراكز المعلومات كالانترنت والمكتبات الجامعية والعامية مزودين بالمهارات التي تمكنهم من إدارة وتطوير تلك المؤسسات وتحسين خدمات المعلومات فيها بالطرق والوسائل العلمية الحديثة، وتقديم خدمة البحث العلمي في مجال المعلومات والمكتبات وفتح آفاق جديدة لتطوير الاختصاص والارتقاء به))⁽²⁾.

(1) منهج جديد لدراسة تخصصات المكتبات والوثائق والمعلومات في جامعة القاهرة.

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع1، 1994. ص219.

(2) مطوية صادرة عن قسم المعلومات والمكتبات بعنوان: ((قسم علم المعلومات والمكتبات عشرون عاماً من العطاء 1984-2004)).

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

د) إن التخصص الناجح في جانبه الأكاديمي يستند في جانبه الميداني إلى مهنة قوية متجانسة وهذه في ابرز عناصرها تكون موجودة في المناهج الدراسية حين التصميم وعند التطوير⁽¹⁾، لذلك بات من الضروري عند التخطيط للمناهج الدراسية مراعاة جانب التكامل بين مفهوم علم المعلومات وعلوم المكتبات التقليدية وما يتصل بذلك مثل استخدام المكننة التي تعضد العمل اليدوي بحيث يمكن استبدالها بالعمليات الآلية، والتشديد على ضرورة التوازن بين تدريب مهارات الطلبة على الأعمال اللازمة لهم في ممارسة المهنة وتبين الدراسات النظرية الأساسية بحيث تقود لما يأتي:

1. تؤكد المناهج على الفهم بدلاً من حفظ الحقائق النظرية، والتأكيد على المهارات الروتينية.
 2. تؤكد المناهج على أهمية ووظائف المواضيع التي تدرس.
 3. تعكس المناهج نتائج البحوث في علوم المكتبات وغيرها من المواضيع المتعلقة بها.
 4. تستجيب المناهج للاتجاهات الجارية في تطور المكتبات والتأهيل المهني.
 5. تشجع المناهج على التربية المستمرة ونموها⁽²⁾.
- إن تخصص المكتبات والمعلومات له علاقة أوثق بالمجالات الأخرى مثل الحاسوب والإدارة وعلم الاجتماع... الخ أكثر من ذي قبل وهو الآن يتعامل مع وحدات خزن واسترجاع المعلومات ووسائل الاتصالات وغيرها. ويؤكد بعض الباحثين على أهمية بعض العناصر الأساسية المتداخلة لمناهج المستقبل وهي:

1. دور المعلومات والخدمات المكتبية في المجتمع.
2. الحاجات وأساليب جمع المعلومات ومحيط المجموعة المراد خدمتها مثل المراحل العمرية كالأطفال واليا فعيين وكبار السن... الخ.

(1) الهجرسي، سعد محمد، وسيد حسب الله. تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجي وعائلي. الرياض: دار المريخ، 1995. ص ص53-54.

(2) الهوش، ابو بكر محمود. من اجل التخطيط المستقبلي لمهنة المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س11، ع2، 3، ابريل/يوليو 1991. ص95.

3. النظرية والتطبيق فيما يخص استرجاع المعلومات كالفهرسة، والتصنيف، والتكشيف والاستخلاص والبيبلوغرافيا... الخ.
4. الوسائل الإدارية والسياسية (والتقنية) المناسبة لتنمية وتطوير ودعم الخدمات المكتبية⁽¹⁾.

الخاتمة:

إن المقومات الأساسية للقسم تستند إلى ثلاث دعائم أساسية هي:

1) هيئة التدريس المؤهلة والمتفرغة

من الضروري العمل بكل طريقة ممكنة على توفير أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والمتفرغين والقسم يمتلك مثل هذه الدعامات ولكنه بحاجة إلى المزيد من أعضاء هيئة التدريس فهو الآن يسد احتياجاته في بعض المواد من اختصاصات أخرى كالحاسوب في جانبه العملي والإحصاء.

2) الطلبة من نوعية خاصة

على القسم أن يقبل الدارسين وفق الاعتبارات التالية:

- ليس من مصلحة القسم قبول أعداد غفيرة من الدارسين، إذ أن ذلك لن يتيح لهم فرص التدريب الذي يعضد الجانب النظري فمختبر الحاسوب أصبح يحتوي (14) حاسوباً، وحيزه لا يتسع أكثر من هذا العدد، ومعلوم أن التدريب يتيح للدارسين الخبرة والمهارات الملائمة، وخير شاهد على ما نقول أعداد المرحلة الأولى للعام الدراسي الحالي 2007/2008، فقد بلغ عدد المقبولين (22) طالباً وطالبة وهم يتميزون بالجدية والنشاط والرغبة الواضحة في دراسة اختصاصهم وهذا هو المطلوب.
- من الضروري قبول الطلاب من ذوي الخلفيات العلمية والأدبية ولا يج ب أن يقتصر القبول على الخلفيات الأدبية فحسب، وفي الواقع فإن القسم لا يمانع قبول الطلبة من ذوي الاختصاصات العلمية.

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

- هناك بعض الشروط الواجب توفرها في طلبه القسم ومنها إتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل كالانكليزية مثلاً لكي يتواصل مع مقرر اللغة الانكليزية الفنية، حتى يتمكن من استيعاب المصطلحات الفنية الخاصة بعلوم المعلومات والمكتبات فضلاً عن إمكانية الضرب على لوحة المفاتيح الخاصة بالحاسب الآلي " keyboard "، بحيث يستطيع النسخ على الجهاز، إذ أدركنا إن الطالب قد خصص له منهج الحاسبة في المرحلة الإعدادية، فضلاً عن شغفه بالقراءة والكتب والأوعية المعلوماتية الأخرى.

(3) الأجهزة والمختبرات والمواد الأخرى:

- تحتاج الدراسة في القسم إلى بعض مستلزماتها مثل:
 - ورشة للعمل الببليوغرافي يتدرب فيه الطلبة على أعمال ببليوغرافية مثل الفهرسة والتصنيف وغيرها من العمليات الفنية، فضلاً عن الاطلاع على نماذج من المراجع والمصادر الأساسية والتعلم على كيفية استخدامها.
 - مختبر أجهزة سمعية وبصرية يتدرب فيه الطلبة على استخدام هذه الأجهزة والاطلاع على النماذج والمواد المتعددة، ولا يوج د في القسم مثل هذه المختبرات التي تعضد الجانب النظري من الدراسة.
 - مختبر الحاسوب يتدرب فيه الطلبة على استخدام الحاسب الآلي وكيفية تشغيله، وكيفية الاتصال بقواعد وبنوك المعلومات، ومثل هذا المختبر موجود في القسم إلا إن بعض الأجهزة قديمة وتصاب بالأعطال المتلاحقة في بعض الأحيان فضلاً عن انقطاع التيار الكهربائي مما يؤثر في عمليات التشغيل، ناهيك عن حاجة الموظفين المناطة بهم تدريب الطلبة على استخدام الحاسوب إلى دورات وورش تدريبية يستكملون بها جوانب معلوماتية مهمة في الحاسب الآلي.
 - مكتبة متخصصة تشتمل على مجموعة قوية ومتكاملة من الكتب والدوريات والأطاريح والرسائل الجامعية والتقارير والوثائق وغيرها من المواد التي تساند المناهج الدراسية وتخدم البحث العلمي، ومثل هذه المكتبة متوفرة في القسم وتتوفر فيها نسبة لا بأس بها من أوعية المعلومات سابقة الذكر، ولكنها تعاني من مشكلة قلة الخبرة للموظفين الذين أسندت إليهم مسؤولية إدارتها والإشراف

1430هـ/2009م

عليها وتنظيمها. . الخ، ولذلك فهي حتى الان لم تفهرس وتصنف وإمكانية
استفادة الطلبة منها ضعيفة.

واقع قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب/ جامعة البصرة: دراسة حالة
أ.د. محمد عودة عليوي و م.م. قحطان حميد يوسف

***The Status of Information and Library Department
in the College of Arts/Basrah University***

Prof. Dr. Muhammad Oda* & Qahtan Hamid Yousif**

Abstract

It has become quite necessary to start a modern study that tackles the status of the department of information and libraries in the College of Arts/Basrah Univ. It was established in 1983 nearly 25 years ago. The first batch of graduates was in 1987 when the studies of libraries developed and enlarged in Iraq in 80's. At the beginning it was only Diploma, then developed in to a B.A. and then into M.A a Ph.D. Three prominent Universities contained such a branch of studies Al-Mustansiriyah Univ., Basrah Univ., and Mosul Univ.

The present study highlights the status of the dept of information and libraries in order to show the weak and strong points in this department. This will help the people in charge to and decision markers to enrich the powerful point and to remedy the weak ones, or get rid of them.

The method of explaining this status is done in three main parts: The first one contains conditions of admission and secondly, the study syllabus. The third one tackles the problems and obstacles a long with the necessary suggestions that the researchers put forth.

Collection the data has been done through the documents of the department, some modern studies in the field that deal with similar departments.

* Dept. of Information and Librarianship/ College of Arts/ University of Basrah.

* Dept. of Information and Librarianship/ College of Arts/ University of Basrah.

The research is finalized by these recommendations:

1. Giving a bird eye-view about the department its importance and its scientific role concerning the libraries and information centers and those who use them.
2. The necessity of finding solution for problems that the department is facing now so as to make some progress in the educational process and solving the problems that the staff members of department face.
3. Working on developing the study curriculum and modernizing it so as to cope with the modern progress in the field of information and libraries.